تونس يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الاول ١٣٥٣

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

«Al-Aamal» L'Action

Rédacteur en chef : TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika, 189



الموافق ليوم ٢٨ اوت ١٩٣٤

الاشتراكات

عن سنة ـ عن ٦ اشهر

المملكة التونسية ..«٦٠ ف ـ ..«٣٠

وحدة بريد فرنسا ..«٨٠ ف ـ ..«٤٥

بقية العالم ..«١٥٠ ف ـ ..«٨٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٢٤

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الجند المسلـــح يروع اهل القيـــروان

القيروان تحت الحصار

بلغنا والجريدة تحت الطبع انه ليلة الاحد الاخير بينهما سكان القيروان في اطمئنان واذا بالجند المسلح يتجول في البلاد بالبنادق والرشاشات ويلقي القبض على الناس فيقودهم الى السجن بعد اشباعهم ضربا . وان الحكومة بهذا الترويع والارهاب في زمن اشتدت فيه الازمة وخوت فيه البطون لتزيد الحالة توترا والنفوس حنقا .

وسنفصل في العدد المقبل هاته الحالة الرهيبة

الاسلام ينتشر باليابان

قد ملا العالم نبا انتشار الاسلام باليابان تلك الدولة العظيمة التي اظهرت لاروبا عجائب تطورها وسرعة رقيها ومقدرتها على مزاحمة المدنية الغربية في المنطقة الاقتصادية والاكتشافات العلمية مع استبقاء تراثها الادبي وتقاليدها ومعتقدها وها نحن نراها اليوم تسعى في استبدال ذلك المعتقد بما يتناسب مع مجدها الحاضر وعلو كعبها في الحضارة فهي ترغب في التخلص من الوثنية القديمة والدخول في الدين المحمدي الحنيف وقد اعترفت الحكومة اليابانية بالدين الاسلامي واعتبرته دينا رسميا وسهلت طرق تناوله ونشره واعانت الداعين له وشجعت على تعليم لغة القرآن وانه لتطور عظيم في حالة اليابان ينبيء بمستقبل زاهر لهاته الدولة من الوجهة الروحية وبتقوية مركز الاسلام وثبوت قدمه في العالم ورجوع مجده التالد .

وقد نشرت جريدة « الجهاد » الغراء بمصر حديثا خاصا عن الاسلام والمسلمين في اليابان ومنشوريا للاستاذ الفاضل السيد محمد محسن جوبان او علي التركي المدرس بالمدرسة الاسلامية بمنشوريا وعضو الجمعية الاسلامية بطوكيو اتى فيه بالحرف الواحد ما ياتي :

« ان كل ما ينقص الشعب الياباني للسير في سبيل اعتناق الدين الاسلامي هو الدعاية الواسعة للدين الاسلامي وايفاد علماء مسلمين مثقفين ملمين باللغة اليابانية والحكومة اليابانية مستعدة كل الاستعداد لمساعدة الداعين الى دين الاسلام وتسهيل مهمتهم كما انها ترحب بالعلماء المسلمين الذين يرغبون في دراسة اللغة اليابانية وتفضل علماء المصريين على غيرهم نظرا لاتقاهم لغة القرءان وهناك فكرة دخلت في دور التنفيذ وهي اسناد المناصب العالية في الجيش للقواد المسلمين اليابانيين وهم للاسف قليلون جدا »

وقد ذكر الاستاذ في حديثه المفيد ان عدد المسلمين في اليابان الان نحو العشرين الفا فقط منهم الف في مدينة طوكيو وكلهم اعتنقوا الدين الاسلامي بفضل مجهود الجمعية الاسلامية التي اسسها الاستاذ عبد الحي قربان احد علماء التركستان والتي اصبح لها عدة فروع في جميع انحاء اليابان ومنشوريا .

ومما يدل على اعتناء الحكومة اليابانية بالاسلام ان هاته الحكومة اصدرت مرسوما للاعتراف بان الدين الاسلامي دين رسمي فاصبحت الاحوال الشخصية للمسلمين من اختصاص هيئة مكونة من مجلس ادارة الجمعية الاسلامية كما تعهدت الحكومة اليابانية بادخال الطلبة المسلمين الذين يتمزجون من مدارس الجمعية الاسلامية في جامعاتها الكبرى مجانا كما انها منحت الجمعية قطعة ارض كبيرة في طوكيو لبناء مسجد كبير ومعهد لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامي ووعدت الجمعية بالمساعدة المادية اذا هي ابتدات في العمل .... والمسلم في اليابان محترم جدا لانه اشتهر بالصدق والامانة وكلهم اغنياء موفورو المال »

وقد اجاب الاستاذ عن الاشاعة التي راجت في اعتناق الميكادو للاسلام ان تلك الاشاعة جاءت على اثر المرسوم الذي صدر من شهرين فقط بالاعتراف بالدين الاسلامي هنا رسميا من اديان الدولة وحقق الاستاذ بعد ذلك ان اليوم الذي يعتنق فيه جلالة الميكادو وحكومته وشعبه الدين الاسلامي ليس ببعيد وان المسلمين جميعا يجب عليهم ان يثقوا بذلك . »

وان هاته الرواية التي مصدرها من اوثق المصادر وابلغها في الصحة لما تبتهج به افئدة سائر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لان دخول اليابان في الاسلام حادث من اعظم الحوادث التاريخية والاجتماعية لما ينشاعنه من اعتزاز دين الله بدولة عظيمة ماجدة مستقلة مثل الدولة اليابانية ومن افول نجم الاستعمار المرهق للشعوب وتقلص ظله لان الاستعمار في كثير من البلدان والاصقاع مظهر من مظاهر تغلب النصرانية على الاديان الاخرى وانتصارها عليها فمتى حل الاسلام في الامم المستعمرة فانه بفضل تعاليمه القيمة يحملها طبعا على احترام كرامة الشعوب مثلما تحترم كرامة الاشخاص ويبين لها في جلاء تام انه من المهزلة ابطال العبودية بين الافراد بدعوى الانسانية وابقاءها بين الشعوب بدعوى المصلحة

الطاهر صفر

عمل اجتماعي هام

في المنستير

في ١٧ اوت الجاري انعقد اجتماع بضريح سيدي المازري دفين المنستير للنظر في ناحية من النواحي الاجتماعية الهامة الاوهي مقاومة الاسراف والبدع التي كانت عامل خراب للثروة التونسية ويدا هدامة للهيكل الاقتصادي في هاته الديار ثم عزز يوم ٢٤ من الشهر الجاري بثان فوقع الاتفاق على المبادرة بنبذ عوامل الاسراف الجارية بها العادة هنـاك في الاعراس تلك العوائد التي كانت اكبر عامل في انتشار العزوبة وقلة المواليد فبارك الله في المنستيريين وكلل الله سعيهم بالنجاح كما نتمنى ان يتبع التونسيون هذا السبيل في سائر انحاء المملكة

صدى الشرق

مصر في جهادها

كل من طالع فصولنا عن الحالة السياسية في الشرق بامعان وتدقيق يرى ان الشعوب المجاهدة في اقطار الشرق الشقيق ما زالت قائمة بمجهودات جبارة في سبيل مكافحة الاستعمار . فهذه مصر قد اصبحت رمزا لاتحاد الجهود والتضحية بين سائر افراد الشعب المصري تحت لواء الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد وخليفة زعيم الشرق سعد زغلول ومن حول النحاس باشا وقف اقطاب الوفد العتيد كالليوث في دفاعهم عن استقلال مصر

ولعل القراء بتونس يتذكرون ان النحاس باشا كان رئيسا للوزارة المصرية في سنة ١٩٣٠ وقد ذهب في تلك السنة مع وفد رسمي الى لندرة لمفاوضة انكلترا وعقد معاهدة معها تضمن استقلال مصر . وتم التفاوض بين الوفد المصري والمستر هندرسون وزير خارجية انكلترا اذ ذاك وكاد يتم الاتفاق بين مصر وانكلترا . ولكن صادفت هذا الاتفاق عقبة كؤود وهي مسالة السودان . فانكلترا تريد الاستيلاء عليه ومصر لا تريد التنازل عنه وهنا وقع الخلاف بين مصر وبريطانيا . وللوفد المصري الحق في التمسك بالسودان لان السودان علاوة على انه جزء من مصر لا يتجزأ فهو غني بزراعته ونتائجه وان من تحكم في السودان فقد تحكم في مصر لان نيل مصر الذي هو حياتها يجري في السودان فلو تساهلت مصر للانكليز فيه لتحكم الانكليز في مصر ولاملاء شروطه عليها وان خالفت مصر شروط الانكليز فلانكلترا وسيلة سهلة وهي قطع ماء النيل عنها واهماله في الصحراء فتموت مصر عطشا في بضعة ايام . ولما لم يقع الاتفاق بين مصر وانكلترا وتمسك زعيم مصر بحقوق بلاده كاملة هددت انكلترا النحاس باشا بافتكاك الوزارة من يده وتسليمها لمن يكون وبالا على الوفد ومصر . لكن النحاس باشا ابى ان يفرط في حقوق بلاده وفضل تضحية الوزارة بما فيها من نعيم وسلطة على تضحية مصلحة امته وبلاده في استقلال مصر الكامل وحقوقها في السودان

ومنذ سنة ١٩٣٠ تولى صدقي باشا الوزارة بمساعدة الانكليز واستمر صدقي باشا على سلوك سياسة محاربة الوفد والامة المصرية فارتكب هو واعوانه من الفضائع ما تقشعر لسماعه الابدان كل ذلك ليخضع حزب الوفد والشعب المصري لمشيئة انكلترا فيوقع على المعاهدة تحت تاثير الضغط والارهاب

وهنا تظهر بسالة المصريين وتضحيتهم في سبيل بلادهم وتمسكهم بمبدإ الوفد الامين فقد تحملوا السجون والافلاس والتفقير والعزل وضرب السياط والاحكام القاسية والموت .. الموت ! .. في سبيل نصرة النحاس وحزبه الوطني المجاهد . واستمر صدقي باشا ثلاث سنين ونصف يضطهد المصريين بصورة لم تسبق من قبل حتى عند ما كانت انكلترا تحكم مصر عسكريا ثم باتحاد المصريين تحت لواء الوفد سقط صدقي من الوزارة وحل محله عبد الفتاح باشا وسار على سياسة صدقي ولكن هاته التجارب الاستعمارية وشيكة الزوال وسينتصر الوفد قريبا ويعود لمصر حقها في الحرية والاستقلال

« التونسي »



كلام كالظلام

صدقت صابة القموح هذه السنة لكن ـ ويالمهازل القدر ـ خابت اسواقها . فكانت الازمة التي تعاني الفلاحة التونسية شرورها في ملء موسم الحبوب والفصل المنتظر بفراغ الصبر لانفراج الاحوال . وكانت الهزيمة تجاه هذه الخيبة والانكسار فريدة في بابها ضرورة ان القطر التونسي باجمعه يعيش على الفلاحة ما يـه في المائة .

قابل المعمرون ورجالهم المسؤولون الامر بما تقتضيه المقاومة لحفظ المركز والنيابة والكرامة واندفعت حجرتهم وجمعياتهم لاعمال كانت تكون الحاسمة في بابها . عملوا لتوهم داخل مؤسساتهم ووسط الطريق العام وكان الانذار والتهريج من طرائق عملهم ذلك رغم ثقتهم الصادقة بان مصلحة الاستعمار هي الغاية الاولى والفريدة لحكومة الحماية بهذه البلاد . عملوا لانفسهم واستمروا على المقاومة حتى يفوزوا بالنهاية . اما الفلاحة التونسية ولزيادة البيان نقول الاسلامية فرغم شعور اهلها الدقيق بمرارة البؤس والجوع والعراء ورغم علمهم الواسع بانهم الكمشة المهملة والغبار الثائر بسياسة حكومة البلاد فلاز ال شعار السادة نوابها والمتزعمين عليها الحمد والشكر والاخلاص لاولي الامر . هؤلاء السادة يعملون ولكن لتجديد نياباتهم وتحركون ولكن لمواجهة عظيم واستقبال رئيس كبير . ويتكلمون ويخطبون ولكن لتبادل عبارات المجاملة البليدة او تقديم شكر وثقة واخلاص ما انزل الله بها من سلطان . اما غير ذا وذاك فالله وحده عالم ما الذي يصنعون .

لا نستطيع الحديث كثيرا عنهم لان مع زلهم اصارتنا غير مستائين من مسالكهم في مصالحهم الاولون متضررون من سوء حالها . ولكن اشتراعهم اجتماع فوق العادة ـ لحل مشاكل فوق العادة ـ هو الموجب ـ لكلمة مرة ولكنها حرة نقول كلمتنا هذه لاننا لم نتوصل بعد لفهم حقيقة ما رمت اليه الحجرة الفلاحية التونسية باجتماعها الاستثنائي الاخير . لم نفهم لان الغموض كان محيطا باسباب هذا الاجتماع ولان الرئيس لم يقل في خطابه غير ترحيب وتبريك واخلاص لمدير الفلاحة . ولان الجمع التام وانفض ولم يات غير كلام وكلام وكلام . ولان ـ وهذا هو المهم عندنا ـ اجتماعات النيابات المسؤولة في الاوقات الحرجة اذا لم تنهج السبل الموصلة وتتخذ المواقف الحاسمة تكون خيبتها عامة تشمل اضرارها الحاكم والمحكوم . واذا علمنا ان الحكومة لا تتصل بالشعب الا بواسطة العمال والنواب وانها في حاجة ملحة الى الاستنارة بالحقايق الحالة بهذا الشعب لتعمل ما يقتضي حفظ الراحة على الاقل علمنا نشعر بمقدار المسؤولية الملقاة على عاتق الصحافة واذا استخفت باجتماع تخرج منه الحكومة اوما ينوبها واثقة بان الدار آمنة والهدوء سائد على طول الواجهة في وقت بلغ الياس بالناس اجمعين منتهاه . صاغ رئيس الحجرة بخطابه ماشاءه ولان له قلم من عبارات الحمد والتبريك ومضى في سبيله هذا حتى النهاية ليضع جملة واحدة هي طلب الحجرة من جناب المدير ان يبلغ جناب المقيم العام ياس الفلاحين التونسيين من جراء ازمتهم المستمرة .

هذا كل ما قاله جناب الرئيس في خصوص اجتماع عقده فوق العادة وكان في كرسيه الرئيس محاطا بكاهيته وكتابه واعضائه كما كانت جلسته خارقة للعادة لاستمالها على مدير الفلاحة وحاشية من الكتاب والمترجمين .

نحن لا ننكر ان جلال ووقار جلسة هذا منظرها لا يجوز ايحاشها بصور البؤس والجوع والعراء وان الظرف واللياقة يقضيان بالتانق في الحوار واقتصاد ما يمكن اقتصاده من كلام عن حالة صارت معها الدنيا ظلاما . ولكن ما الحيلة والسيد الرئيس في موقفه في تلك الجلسة هو الموجب والمعين لخطاب وجواب مدير الفلاحة له اننا نفضل تفسير سلوكه بالخجل والحياء خير من اتهامه بجهل ما حواليه وما يعانيه منوبوه وخير من اتهامه بعقد اجتماعه لغاية التبري من حركة يعتزم الشعب نفسه القيام بها لفائدة عيشهم ورزقهم وكرامتهم . نفضل وصفه باحترام مظاهر الاجلال والاكبار وان كان لنا في جمود جمعية الفلاحين التي يراسها ما يوجب شكوكنا باخلاصه للفلاحة والفلاحين الصغار .

وعلى كل فقد قال الرئيس كلمته واستراح والمرجو ان لا يبقى ضميره مثقلا بتبعة خجله او اهماله لان تانيب الضمير مؤلم والخيبة في الحياة قاسية جدا ومن كان غير صالح للجهاد العام قد يكون مفيدا في حياته الخاصة لكن ما العمل وجواب المدير كان من الملاسة والجفاف ما يشم ولا يحك . فقد كان هذا الجواب مرتبا شبرا بشبر على خطاب السيد الرئيس . جواب لا شيء فيه ولا عمل عليه . ومعلوم ان هؤلاء السادة المتولين امرنا اذا قالوا كلمة مضوا فيها حتى ينزل ما يوجب خلفها . واصبحوا يدافعون عنها دفاع شرف فقد يكون لنفس المدير جوابا آخر يقتضيه غير الموقف المحتشم الذي التزمه الرئيس لان رؤساء الدوائر الحكومية معروفون بارتكابهم لاخف الضررين . فلو كان خطاب الرئيس صارما وصريحا بحقائق ثابتة ونزعات حرية لكان الجواب غير الجواب ولتورط المدير في الدفاع عنه وتنفيذه .

ـ القرطاجني ـ

نقابة عملة الخبز الافرنجي

طلبت نقابتنا اكثر من مرة والحت في الطلب على ارباب معامل صنع الخبز الافرنجي الاجتماع معنا معشر العملة المسلمين وغيرهم على عين اصحاب السلطة وذلك للتفاهم في المصالح المشتركة بين الجانبين ومصلحة المستهلكين ايضا ـ ورغم الحاحنا الشديد فقد اعرضوا عن مطلبنا هذا واصروا على عدم الاجتماع بنا حتى لا نضطر الى الاضراب عن العمل واهم ما نطلبه منهم هو التنقيص من هاتيك الشكاير الكثيرة التي يعجنونها يوميا حتى يكتفي المستهلكون ويبقى كميته عظيمة لا يستهان بها يضطرون لبيعها باثمان زهيدة تما كالا للكلاب ونظرا لعدم صلوحيتها لاكل الانسان بعد مبيتها وهذا كما لا يخفى على كل متبصر ? مضر باخواننا الاكلين وبحقوقنا معشر العملة اذ هي وسيلة امتصاص دم الجانبين الاكل والعامل وبما ان الموجب الوحيد لهذا الاجتماع المتمنى والمترقب منذ مدة هو توحيد خلاص العامل عن عمله بقدر يناسبه وبصفة عامة لكل العملة وحيث انهم لا زالوا مصرين على عدم الاجتماع بنا فنحن نطالبهم بذلك على صفحات جريدتكم الغراء سعيا وراء التفاهم والوفاق والمصلحة العامة النقابية

محليات

حفار القبور

عندما ارادت الحكومة تاسيس لجنة الاصلاحات التونسية اخيرا حاولت ان تضم رجال المعارضة من الوطنيين التونسيين الى "تلك اللجنة . والكل يعلم امتناع الديوان السياسي اذذاك من المشاركة فقالوا لتبرير هذا السلوك :

«ان هي الا لجنة كسابقاتها من سائر اللجان ليس يقصد منها الا تخدير الاعصاب واخفات الاصوات الى اجل ما

ونعلم ايضا ان جماعة اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري سابقا قد شاركوا فيها . وصرحوا بانهم (وهم الامناء على قضية الوطن) لا يمكنهم بحال ان يتركوا هاته الفرصة السانحة تفلت بدون استغلالها لفائدة الوطن .

وحاولوا ايهامنا بانه في استطاعة الوطنيين الذين سوف يدخلون هاته اللجنة ان يحولوا مجاريها وان يسيروها حسب مشاربهم الوطنية

وتكونت اللجنة فعلا وشاركوا فيها وعدوا ذلك من باب الدهاء السياسي والنظر البعيد . واخذت جريدة الارادة (الوطنية) تشيد بذكر النضوج السياسي والنبوغ والعبقرية وسمو الادراك فالسيد الصافي قد اصبح عضوا عاملا في تلك اللجنة انه لنجاح عظيم ونتيجة فوق المامول فمتى كان يتاح للسيد الصافي ان يجلس جنبا لجنب مع م . منشكور ومدير العلوم وغيرهما ويتناقش معهم مناقشة الند للند حقا انها لنتيجة عجيبة وغريبة احرز عليها الحزب بعد تضحيات جمة ومجهودات قيمة طيلة خمسة عشر حولا .

واخذت الارادة تشن الغارة وتنادي بالويل والثبور على رجال الديوان السياسي وتنعتهم بالطيش وقصر النظر وترميهم بضعف نضوجهم السياسي وتلصق بهم كل وصف ذميم .

وقد علم الله وعلم الناس اجمعون ان لا مقصد لهم من وراء ذلك الا تغطية ضعفهم وفشلهم السياسي وانهم يقولون ما لا يعتقدون .

واليوم ! وقد اراد الله ان ينطقوا بالصواب فقد طلعت علينا جريدة الارادة عدد ١٨٤ وبصدرها مقال بامضاء مدير هيئتهم السيد محي الدين يقول فيه ما نصه بالحرف الواحد : (وانه ـ اي المقيم العام ـ بمكنة ان يسكن) الالم بتشكيل اللجان البطيئة السير حتى يترك المشكل كما هو لمن ياتي بعده كما تركه له المتقدمون . ويقول فيه ايضا : (وامر اللجان اصبح معروفا ليس هنا فقط بل في كل امة وحكومة حتى انك اذا اردت ان تقول على امر انه قبر او مشروع وضع في زوايا الاهمال يمكنك ان تعبر عن ذلك بعبارة مختصرة وهي انه انيط حله بواسطة لجنة وقع تشكيلها لهذا الغرض . اه)

هذا ما يقوله احد زعمائهم السيد محي الدين مع كلام آخر طويل كله تشهير بلجنة البحوث الاستشارية مفتونتهم بالامس . ومثل هذا ما كان يقوله رجال الديوان السياسي منذ تاسيس تلك اللجنة .

فمرحى لهذا الاعتراف الخطير وتلك هي عين الحقيقة يا استاذ ليس يقصد المستعمر من تاسيس اللجان واعطائها الالقاب الضخمة وحشرها بالشخصيات البارزة وغير البارزة الا الهاء الناس وصرف وجوههم عنه الى تلك الهيئة واسكات اصواتهم ولو الى حين .

نحن لا نتهمك ياحضرة (الاستاذ) بانك لم تدرك هاته الحقيقة الا مؤخرا حاشاك ان تكون ابلها الى هذا الحد . بل نتهمك بانك كنت تعلم كل هاته الحقيقة واكثر منها منذ القديم وانما كنت تخفيها لسبب ما .

والان وقد برح الخفاء وظهرت الحقيقة باعتراف جاحدها فليسمح لنا الاستاذ الصافي بان نسميه (حفار القبور) مادام مصرا على البقاء ضمن الهيئة التي هي بمثابة القبر للقضية التونسية ولو تاب واصلح لكان خير له وابقى فان الله لا يصلح عمل المفسدين .

(المنتقد)

كيف يعتدون على حرية الاعتقاد

حول اسلام يهودية

بلغنا ان فتاة يهودية سنها ١٨ سنة هداها الله الى الاسلام فدخلت في الدين الحنيف راضية مطمئنة . لكن ما راعنا الا والسلطة المحلية وقفت في وجهها ولم تسمح لها بالدخول في الاسلام...

بل الاغرب من كل ذلك ان الحكومة امرت بسجن الفتاة المسكينة وهي الى الان في ظلام السجن ولا ذنب لها الا الدخول في الاسلام دين الامة التونسية وملك البلاد وهياتها الحكومية وهذا اعتداء فظيع على حرية الاعتقاد وعلى الحرية الشخصية اذ من المعلوم ان الانسان يجب ان يكون حرا فيما يعتقد كما هو مسطر في جميع القوانين . ومن المؤسف جد الاسف ان الذين منعوها هم بعض كبار الموظفين المسلمين . واننا ننصح الهيئة المسؤلة ان تامر باطلاق سراح الفتاة السجينة لاجل عقيدتها ونقول في صراحة تامة ان سلوك سياسة كهذه وهي الضغط على الحرية في جميع الميادين من شانها ان تعود بالمضرة والخسر ان على سالكيها وليعلم ولاة الامور ان الافكار تيقظت والامة لم تعد تتحمل الضغط والظلم ضد الحرية وخصوصا الحرية الدينية

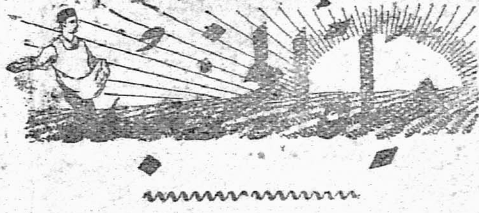
استمرار تعديات اليهود

نعود فنكتب عن هذا التعدي المستمر من اليهود على بعض من ينفردون بهم من المسلمين بعامل التعصب والاستهتار بالسلطة الحاكمة التي لا تتشدد في عقاب هؤلاء اليهود او بعض الفلتاء منهم ممن يحملون السلاح او يباشرون الالعاب الرياضية فتوهمون انهم اقوياء في كل شيء وان الحكومة لا تقدر على عقابهم والتشدد معهم فيستمرون في تعدياتهم واخرها الاعتداء بالضرب الذي وقع على مسلم اول امس وباشره الحكيم بن رايس . وعليه فاننا ننبه الحكومة الى التشدد مع فلتاء اليهود وتجريدهم من السلاح حفظا للراحة والامن العام .

اشتركوا واشركوا اصدقائكم في جريدة

«العمل»

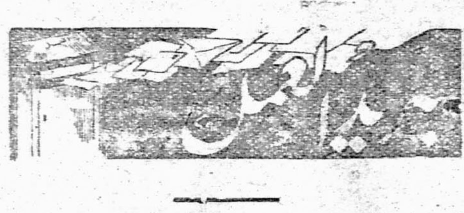
فهي لسان الامة ولسان حزبها المحبوب



رحلة الديوان السياسي

وفي صباح يوم ٢٠ اوت استانفت القافلة الدستورية السير نحو سوق الهوارب لزيارة الاحرار هناك وتشكيل لجنة للشعبة من رجال قرأوا من الايام دروسا فكان الوصول اليه على الساعة ١٠ صباحا فما كادت تطأ اقدامها ارض الهوازب حتى التف حولنا جم غفير يربو عدده على الثلاثة الاف نسمة من الجلاصيين الذين هم في انتظارنا وسرعان ما انعقد الاجتماع وافتتحه الكاتب العام لحزبنا المحبوب بكلمات مؤثرة ثم اعطى الكلمة لرفيقه ابن المطوية الذي حلل سياسة الاستعمار وما يقصد الاستعمار من وراء تفقير الشعب ومن بعده اعطيت الكلمة للوطني المخلص السيد الصادق حميده الورداني الذي شرح حالة العرب وما تقاسيه من الظلم والاستبداد من ارباب السلطة هناك الذين تجاوزوا حدود وظيفهم وافقروا اهل جلاص من افعالهم المخالفة للمروءة والانسانية من ذلك اتخاذهم طريقة الارتشاء بصفة جبرية مستدلا على ذلك بتمبر الاستيطان الذي قيمته الاصلية ٥٠،١٨ فرنكا والمشائخ تستخلص فيه من اولئك البؤساء من ٢٥ فرنكا الى ٣٠ فرنكا وقس عليه بقية المطالب الاخرى حتى انتزفت ثروة الجلاصيين وكادوا ان يصيروا اثرا بعد عين من سوء سلوك ولاة امورهم الذين كانوا سببا في انتشار المجاعة وباليتهم وقفوا عند هذا الحد بل اتخذوا طريقة جديدة للقضاء على اولئك البؤساء عندما عجزوا عن دفع كل شيء وعلى ما يدفعون به الم الجوع الذي طاف باحشائهم لقد افتك المشائخ برانصهم التي ما بقى لهم من الملبوس سواها وعباءاتهم التي يفترشونها في بيوتهم ليناموا عليها او صيروهم يفترشون الارض ويلتحفون الهواء ومن هؤلاء المشائخ . الشيخ علي بن الصويعي من مشائخ جلاص القبالة فكان لخطابه تاثيرا على النفوس ثم قام المجاهد بحق زعيم الحركة الوطنية الاستاذ الحبيب بورقيبه والقى خطابا كان له صدى عظيم لمقارنته حالة الجلاصيين بين الامس واليوم وتحملهم التضحية الوطنية التي تجعل قياصرة الافاق في خوف من اتحاد الشعب مع بيان الاسباب التي وصلوا بها لهاته الدرجة وصيرتهم على ما هم عليه من المجاعة التي فتكت بجلهم وبعثت بهم لاعماق القبور وبعد انتهائه من خطابه الذي ضرب به على اوتار القلوب تشكلت اللجنة من رجال ذوي همة جبارة وعزيمة لا تؤثر فيها العواصف ومن هناك سرنا لتناول طعام الغداء وعلى الساعة الثالثة مساء رجعنا الى مدينة الاغالبة

م. جراد



دقاش

منذ وقع الشروع في استخراج الماء بواسطة الالة الميكانيكية (موتور) من البيو (الارتيزيان) الكائن بغابة الحرشاني احس الناس بوجود نقص بين بعيونهم التي تسقى منها سواني الجهة واستمر النقص يتضاعف يوما فيوما الى ان عم جميع عيون الجهة وانعدمت بسببه بعض العيون القريبة من البئر تماما واصبحت اثرا بعد عين واستمر النقص يمتد حتى الى ابار الديار وعندئذ خشى الناس على غلاهم ونتائجهم الفلاحية التي اصبحت معها حياتهم مهددة بالخطر فحرروا عريضتين الى كل من جناب المقيم العام ومدير الاشغال العمومية طالبين فيهما توقيف حركة هذا البئر الذي يقتصر نفعه على فرد وتصح مضرته جهة كاملة ثم عقدوا اجتماعا يوم الاثنين ٢٠ الجاري حضره جم غفير من الفلاحة قرروا فيه رفع عريضة اخرى الى جناب المقيم العام بواسطة الصحافة سيراها القراء في عدد مقبل من جريدة العمل المحبوب ونظير منها الى المراقب المدني بتوزر .

غير ان الذي ينبغي ان يلاحظ في الموضوع ان احد مشائخ دقاش اغتنم اجتماع الناس في موضوع البئر كفرصة للايقاع ببعض الافراد فهتف الى المراقبة المدنية بتوزر تليفونيا واشعرها بان بالبلاد اجتماع ...وهرج ...! وتشويش ..! كما ان ابن الحرشان المنتفع بهذا البير ابرق الى السلطة بتوزر يشعرها بالتشويس ..! و و ...! الخ

والقصد من هذا كله كما لا يخفى هو مغالطة السلطة بتوزر وحملها على ركوب سياسة العسف واكساء الاجتماع صبغة اخرى لابطال احتجاج المتضررين .

وفي اقرب من لمح البصر قدمت سيارة من توزر تحمل اعوان الجندرمة وشاوش صبايحية توزر ومترجم المراقبة بها وبوصولهم لسوق البلد وجدوا البلاد على غاية من الهدو ولا اثر للتشويش فيها وقد شعر الاعوان من لدن انفسهم بعدم وجود ما يعكر الامن سوى ان اناسا اجتمعوا على تحرير شكاية الى الحكومة في مسالة تتعلق بحياتهم وحياة جهة كاملة فقفلوا راجعين .

ونحن بعد سكوتنا نضم صوتنا لاصوات المحتجين ضد هذا البئر بالرغم عن كوني احد المساهمين فيه لاضراره بالعموم وقتل امة كاملة على فرض بقاءه اغتنم الموضوع كفرصة الاحظ فيها لجناب المراقب المدني بتوزر بان غالب الارشادات التي يتلقاها عن حالة البلاد من الاعوان المكلفين بدقاش هي من قبيل المغالطة وقلب الحقائق للتوصل الى اغراض شخصية

وان التشويش الذي هتف وابرق له به في هذا الموضوع لا يتجلى إلّا في قدوم اعوان الحفظ الذي نشأ عن مغالطة المخبرين

(دقاشي)

ساقية الزيت

استبداد الشيخ

كنا نظن ان الشيخ يقتصر على ما كلف به في حدود وظيفه من استخلاص الضرائب مع مرعاة اشتداد الازمة الضاربة اطنابها بين ربوع السكان ولكن الشيخ ظهر لنا بمظهر المرشد الغشوم فمن مصادرة للاحرار بالضاحية والضغط على فكرتهم الخاصة الى التشدد والتصلب في مطالبتهم فوالزامهم بطرق جبرية دون سواهم الى التحكك بمن توسم فيهم الميل الى الانخراط في الحزب الدستوري الى غير ذلك من المصادرات التي وان كانت في نظره من مشمولات وظيفه الا اننا شعره في صراحة تامة « كما نربا بجناب عامل صفاقس ان يكون راضيا عن اعماله » نشعره على صفحات « عملنا » الصالح بان اعتناقنا للحزب الحر الدستوري ليس القصد منه تعرضنا لاي كان او الاستسلام لضغط واستبداد قياصرة الافاق والرجاء من جناب عامل صفاقس افهام الشيخ وظيفه وايقافه عند حده حتى لا نضطر في المستقبل لطرق هذا الباب من جديد والسلام من احرار ساقية الزيت

صاحب الامتياز محمد بورقيبة

المطبعة الفنية بنهج الكنيسة عدد ٧٦